# الفصل الثاني

## المعلم داخل قاعة الدرس الديني

- ✓ العوامل المساعدة للمعلم لأداء درسه بنجاح داخل الفصل.
- ✓ آداب تحصيل العلم الديني .
- ✓ أثر الوسائل التعليمية والأنشطة في التعليم الديني .
- ✓ المسجد المدرسي .

obeikandl.com

obeikandl.com

# العوامل المساعدة للمعلم لأداء درسه بنجاح داخل الفصل

**أولا :-**

قبل أن يبدأ المعلم درسه ينبغي أن يتوافر له ما يلي :

١. انضباط التلاميذ على مقاعدهم وتهيئة آذانهم وعيونهم للدرس وللمعلم .
٢. استخدام السبورة بشكل منظم .
٣. الكتاب المدرسي بيده وبيد تلاميذه .
٤. استخدام وسائل الإيضاح التي لها أهميتها في الجوانب المهاري للدرس .
٥. تجنب الخوض في أحاديث تصرف انتباه التلاميذ وتقلل من درجة تركيزهم كالتعليقات الساخرة المتعددة ، وفتح باب الحوار حول مشكلة ما لا علاقة لها بموضوع الدرس .. فإن المشكلات الخاصة ينبغي أن تطرح في وقت خاص بها ..
٦. الهدوء ، والنظام بين التلاميذ عند طرح أسئلتهم وتلقي إجاباتهم والاطمئنان الكامل إلى الإنصات الجيد بينهم لتتاح الفرصة لاستيعاب أكبر قدر من معلومات الدرس عند الجميع .
٧. الهيئة الجادة الوقورة المحتشمة في ملبسه إذ إن المعلم قدوة وما عدا ذلك يصرف فكر الطلاب إلى ما يرتديه ويؤثر على انتباههم الجاد للدرس ، فالمظهر الشخصي للمعلم له أهميته وأثره .



obeikandl.com

٨. الحرص على أن تكون مخارج ألفاظه سليمة واضحة كي يستوعب الطلاب ما يقوله .

٩. حسن توزيع حديثه على الطلاب جميعهم كي يشعر كل طالب في الفصل أن حديث معلمه موجه له هو فيزداد انتباهه ويحرص على المتابعة والإنصات والمشاركة بفاعلية وإيجابية .

١٠. البعد عن العصبية إذا ما عرض له شيء أثاره لأن الهدوء في مواجهة المواقف بين المعلم وطلابه خير ضمان لعدم استفحال الحدث ويؤدي إلى حسن التصرف بتفكير هادئ مناسب ، منظم ...

١١. حماسه للعمل بنشاط بارز وعزيمة صادقة .

١٢. اتزانه داخل الفصل وخارجه وثقته في نفسه ، والاحترام المتبادل بينه وبين تلاميذه .

**ثانيًا :-**

كي يتمكن المعلم من المادة الدراسية يجب أن يستعد للاهتمام بما يلي :

١. توخي الدقة والأمانة في نقل المعلومات للتلاميذ .

٢. القدرة على توضيح وتبسيط المعلومات .

٣. الاهتمام بكل ما هو جديد في موضوع التدريس .

٤. الإلمام بالعلاقة بين المادة التي يقوم المعلم بتدريسها والمواد الأخرى .

٥. الاهتمام بتوظيف المعلومات المقدمة وتطبيقاتها في الحياة .

٦. إشراك التلاميذ في الدرس ومناقشتهم وتوزيع الأسئلة على الفصل كله .

٧. تناول الأدوات والوسائل التعليمية تناولا " صحيحا " من جانب المعلم والمناقشة قبل وأثناء وبعد استخدامها .

٨. الالتزام بالخطة الموضوعة والزمن المخصص لكل جزء بقدر الامكان .

٩. تقويم آراء التلاميذ في نهاية الدرس وفقا " للأهداف الموضوعة " .

١٠. ملاءمة أسلوب التدريس لكل من الموضوع والمستوى بالنسبة للتلاميذ ونوعية الأهداف الموضوعة .

١١. ربط الدرس الجديد بالدروس السابقة وجذب انتباه التلاميذ وتشويقهم بمقدمة مفيدة صالحة لذلك الغرض .

١٢. التعرف على فن صياغة الأسئلة .

ويعتبر أسلوب الأسئلة من أساليب التدريس المهمة التي يجب على المعلم إجادتها ، ويستمد أسلوب الأسئلة أهميته من أنه يضع عقل الطالب موضع العمل والتفكير النشط فورًا ، ومن ثم تكتمل دائرة الاتصال بينه وبين المعلم ، وطبقًا لنتائج البحوث فإن الأسئلة تكون حوالي ثلث ما يجري في قاعة الدرس من حديث ويكون نصيب المعلمين فيها ٨٦٪ [١] .

ويوجد تقسيم متعدد للأسئلة المستخدمة في عملية التدريس ، ومن أبرز هذه الأنواع من الأسئلة :-

١. أسئلة تذكرية وهي التي تستدعي إجابات تتطلب استرجاع الدارس لما سبق أن حفظه .

١- هايمن رونالدت ، طرق التدريس ترجمة إبراهيم محمد ص ٣٧١ .



obeikandl.com

٢. أسئلة تجمعية وهي التي تتطلب ربط ودمج المعلومات المتفرقة المعطاة أو المسترجعة وصولا إلى تعميم أو تعميمات تحكم هذه المعلومات ويشبه هذا النوع من الأسئلة الأسلوب الاستقرائي في التفكير.

٣. الأسئلة التفريقية وهي التي تتطلب عمليات تفكير تفريقي مثل الوصول إلى تطبيقات جديدة للتعميمات والمبادئ ويتفق التفكير التفريقي مع أسلوب التفكير الاستدلالي كأن يبدأ المعلم بتعريف الأصول الثابتة ويطلب من الدارسين إعطاء أمثلة لتلك الأصول بعكس الأسئلة التجميعية حيث يعطي للدارسين بعض الأمثلة عن الأصول الثابتة ويطلب منهم تأمل الخصائص المشتركة لهذه الأصول واستخداماتها .

والمعلم الناجح هو الذي لا يركز أسئلته على الأسئلة التذكرية فقط بل يستخدم الأسئلة التي تساعد على تنمية القدرة على التفكير بنوعيه التجميعي (الاستقرائي ) والتفريقي ( الاستدلالي ) وأن يستخدم الأسئلة التذكرية كأساس لتطوير الأسئلة التجميعية والتفريقية .

ولا بأس من وضع النقاط التالية كضمان لفاعلية الدرس بين المعلم وتلاميذه[١]

١. أن يستخدم المعلم الأسئلة كلما كان ذلك مناسبًا .

٢. أن ينتقل من المعلوم إلى المجهول ومن السهل إلى الصعب ومن الملموس إلى المجرد ومن العام إلى الخاص .

٣. أن يستخدم وسائل مساعدة كلما أمكن ذلك .

١- المهارات الأساسية للتدريس د. سعد الجبالي ص ٩٠.

٤. أن يصنع عناصر كمفاتيح لموضوع درسه كي يقبض على زمام محتوى ذلك الدرس .

٥. أن يشجع المعلم تلاميذه على طرح الأسئلة .

٦. أن يعطي المعلم أمثلة توضيحية كلما أمكن ذلك .

٧. أن يستخدم لغة سهلة وواضحة تتناسب مع مستوى الدارسين .

٨. أن يراعي مناسبة كمية وسرعة المعلومات لمستوى الدارسين .

٩. أن يستخدم عينيه دائمًا كوسيلة اتصال مع عيون الدارسين ، وعلى المعلم أن يتجنب ما يلي :

أ- الاعتقاد بأن الدرس هو مجرد حديث للتلاميذ .

ب- الاعتقاد بأنه يمكن التخطيط للدرس بمجرد تصفح الكتاب المقرر.

ج- الاعتماد على التحدث والسبورة فقط .

د- قيام المعلم بالتدريس وكأنه يتحدث إلى نفسه أو السقف أو الشباك

ه- القيام بمشتتات انتباه التلاميذ مثل اللعب بالمفاتيح أو الطباشير أو أجزاء الجسم .

و- استخدام المعلم زمان الكلام بشكل يؤدي إلى قطع تسلسل الأفكار مثل " واخد بالك " أو " في الحقيقة " .

obeikandl.com

# آداب تحصيل العلم الديني

ولتحصيل العلم الديني الذي يُطالب به التلميذ لتحصيله آداب ، عليه أن يمارسها إلى أن يصير أستاذاً يجب عليه أن يتولى نفس المهمة ، أي ينشر العلم عن فقه ونبوغ .

وقد حصر الإمام (سفيان بن عيينة)هذه الآداب في أربع تليها النتيجة فقال :

" أول العلم الاستماع ، ثم الإنصات ، ثم الحفظ ، ثم العمل ، ثم النشر " [1]

فإن واجب الطالب - إذا التحق بصف العلم - أن يجمع وعيه ونشاطه للاستماع ، وما السمع إلا إحساس الأذن بالصوت ، وإدراكه جملة ، والسمع وحده لا يكفي ، فينبغي الإنصات - وهو حسن الاستماع الذي يدرك به الطالب كلمات أستاذه وحروفها ، فلا تصل إلى أذنيه مجرد ضوضاء ، ويعني الأمران معًا : أن يجلس بين يدي أستاذه متفرغًا له ، لا يعبث بشيء ، ولا يتحدث إلى زميله ، ولا يقوم بمشاغبة .. إلى آخر ما هنا لك من آداب الاستماع والإنصات .

كذلك نجد السمع مع الإنصات يؤديان إلى " حسن الفهم " فيما يمر على أذنيه بغير معرفة ، فيتمكن حينئذ من سؤال أستاذه عما لم يفهمه ، ويستوضحه إياه ، وهاتان مرحلتان - أو أمران - ييسران عليه الخطوة الثالثة :- خطوة التحصيل ، فلا يحفظ بغير فهم ، فيصير مثله كمثل " شريط التسجيل " يحفظ المادة ، ولا شأن له بالوعي بها ، فمثل هذا الحفظ لا يخرج عالمًا ولا متعلمًا .

---

١- حلية الأولياء ٧ / ٤.
يستحسن التعريف به .

إن الحفظ عن وعي وإدراك يمد العلم بعالم متفوق يتمكن من الملاحظة والاستنباط والاختراع : الاستنباط في العلوم النظرية ، والاختراع في العلوم المادية ، فالتحصيل عن وعي وإدراك طريق العبقرية ، ولا تعرف – العبقرية في العالم وعلى مدى تاريخ الإنسانية – عالمًا بلا تحصيل ، قد حصل عن وعي عميق ...

ثم تأتي الخطوة الرابعة خطوة " العمل " سواء في الميدان النظري ، أو الميدان المادي ، والعمل – هنا – يتبع نوعية العلم الذي تلقاه الطالب .

فإذا كان علما من علوم الدين : فقهًا أو حديثًا شريفًا لرسول الله ﷺ- فينبغي للطالب أن يمارس – فعلا – ما قرأه ، علما ، ويتسم سلوكه بما عرف من علم، و أيما علم من هذا الباب لم يعقبه ممارسة فهو لا شيء [1]. ومن العجيب أن نجد – في تاريخنا – نساء ينبهن أبناءهن إلى هذه الحقيقة ، فهذه أم سفيان الثوري تقول له .

" يا بني ، إذا كتبت عشرة أحرف ، فأنظر : على ترى في نفسك زيادة في خشيتك وحلمك ووقارك فإن لم تر ذلك فاعلم أنها تضرك ولا تنفعك " .

وعلى الطالب أن يخلص النية و في طلب العلم الديني ، ويحذر أن يكون طلبه مطبعا لأغراض الدنيا ، لحديث أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه قال : " من تعلم علما مما يبتغي به وجه الله ، لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضًا من الدنيا ، لم يجد عرف الجنة يوم القيامة " [2] .

---

١- من مقال للدكتور على الخطيب .
٢- أخرجه أبو داود وابن ماجه ، أنظر سنن ابن ماجه .
ص ٩٢ حديث ٢٥٢ / ١ وعرف الجنة ريحها .

وعلى الطالب أن يتحلى بكريم الأخلاق ، وجميل الآداب ، ويجّد في طلب العلوم الدينية ، و يستفرغ الوسع في تحصيلها ، ويحترم معلميه ، ويوقرهم ، ففي هذا إجلال العلم ، وأسباب الانتفاع به ، ويحرص على العمل بما يسمع من أحاديث العبادات والآداب والفضائل ، ليكون ممن يعمل بما يعلم .

obeikandl.com

# أثر الوسائل التعليمية والأنشطة في التعليم الديني

تهتم الأنظمة التربوية الحديثة بوسائل وأنشطة مصاحبة للتعلم النظري ، في كل المجالات والمواد وليست في منأى ولن تكون بعيدة عن استخدام كل ما يصلح لها من وسائل وأنشطة قديمة أو حديثة ، مباشرة أو غير مباشرة ، سمعية أو بصرية أو حركية " عملية " وفي السطور التالية نستطيع أن نشير إلى بعض تلك الوسائل والأنشطة في إيجاز مع ملاحظة أن كل نشاط يستهدف المعلومات الصحيحة والتربية السليمة ، وتنمية العقل ، والذوق على هدى من قيم الإسلام ومبادئه هو نشاط ديني إسلامي .

١. **المكتبة الإسلامية والبحث الديني :-**

تستطيع المكتبة المدرسية أن تسهم في جذب الطلاب إلى الاطلاع الحر خارج المقررات الدراسية ، تحت إشراف المعلمين ، حيث يتقدم هؤلاء الطلاب بمختصرات ، أو مذكرات ، أو بحوث صغيرة ، أو مقالات دينية حول ما قرأه في المكتبة المدرسية ، أو مكتبة الحي ، أو مكتبة المنزل في موضوعات دينية حرة مختلفة تعرض للمراجعة والتقويم من المعلمين المتخصصين ...

٢. **المحاضرات العامة والندوات الدينية :-**

وهذه المحاضرات أو الندوات لا تقل أهمية عن غيرها من الأنشطة ، بل قد تفوق في أثرها الدروس المقررة في الحصص في الفصل ، حيث يدعي إلى هذه

المحاضرات أو الندوات كبار رجال الدين ، أو العلماء المشهورون لإلقاء كلماتهم حول أمور الدين وأحكام الشريعة أمام تجمع طلابي كبير ، يختلف عن مجموع الطلاب المحدودين داخل الفصل الواحد ويعقب المحاضرات عادة أسئلة ومناقشات بين الطلاب وهؤلاء العلماء في جو حر مفتوح ، وقضايا حرة مفتوحة .

**٣. الإذاعة المدرسية :-**

وهي المنبر الرسمي للمدرسة في الفترة الصباحية ، أو المسائية ، وتمثل المجال الرحب لإلقاء الكلمات الدينية ، أو الأحاديث الشريفة ، أو تلاوة القرآن الكريم ، أو التمثيليات الدينية ، وتتميز الإذاعة المدرسية بأنها تفسح المجال لمنافسة طلابية كبيرة ، وحماس شديد بين التلاميذ للنشاط الديني المسموع تحت إشراف تربوي هادف من المشرفين على هذه الإذاعة داخل أسوار المدرسة ..

**٤. المسابقات الدينية ذات الجوائز :-**

وتكون مثل هذه المسابقات عادة في حفظ أجزاء من القرآن الكريم مع التجويد الجيد ، أو الأحاديث النبوية أو في البحوث الدينية المختلفة ، وتشكل لجان علمية لفحص مثل هذه الأعمال المقدمة من الطلاب ، ثم إعلان النتائج ، وتقديم الجوائز في احتفال ديني أيضًا يقام لهذا الغرض ...

**٥. التسجيلات الصوتية لمشاهير القراء :-**

والاستخدام الجيد للتسجيلات الصوتية لمشاهير القراء ضرورة تربوية باعتبارها مثالا جيدا يصلح سبيلا للتعليم وخاصة فيما أخرجته الإذاعة المصرية مثل القرآن المعلم ، أو القرآن المجود ، أو القرآن المرتل ، أو القرآن المفسر المسموع .

وقد أصبحت التسجيلات الصوتية للقرآن الكريم في متناول الجميع بعون الله، ويستطيع المعلم الاستعانة بها في دروس القرآن الكريم ، بعد تهيئة الجو الديني ، وكتابة الآيات المسجلة على السبورة ، والاستماع إلى التسجيل أكثر من مرة ، ثم بيان المعنى الإجمالي ، وتذليل بعض الصعوبات ( اللغوية ) ثم قراءة التلاميذ لها " .

٦. **المسجد المدرسي :-**

والتحصيل الدراسي للتربية الإسلامية يجب ألا يقتصر فيه على التحصيل النظري ، بل لا بد من التطبيق العملي بإشراف المعلم الدقيق المخلص ، ومشاركته المتعلمين في هذا التطبيق ، ولا يخفي أن التزام جميع مدرسي المدرسة المسلمين بإقامة الشعائر الإسلامية ، وممارستهم الخلق الإسلامي عمليًّا تحت سمع المتعلمين وبصرهم من أفضل ما يغرس السلوك الديني السليم فيهم ، ويطبعهم بطابع الإسلام الصحيح ، وبخاصة تلك الشعائر الدينية التي يلتزم المسلمون بأدائها كل يوم مثل الوضوء ، والصلاة وأمثالها ... كنشاط تربوي يومي عملي منتظم ...

ولهذا نؤكد على ضرورة وجود مسجد في كل مدرسة تقام فيه الصلوات التي تأتي أوقاتها في أثناء اليوم المدرسي ، على أن توضع خطة الدراسة بحيث تسمح بالوقت المناسب لإقامة هذه الشعيرة ، ثم التزام المسلمين بإقامة الصلاة داخل المسجد المدرسي كضرورة حتمية كي يغري المتعلمين بالمتابعة ، والتعود على ممارسة شعيرة الصلاة ، ثم التركيز على جمع التلاميذ في المسجد وأداء الصلاة في جماعة مع المعلم كتعليم تطبيقي لأصول العبادات وبخاصة الوضوء والصلاة من خلال المسجد على أقل تقدير.

والمسجد المدرسي بيت للعبادة يجب صيانته ، والحرص على آدابه من طهارة، ونظافة ثوب ، ونظافة بدن ، وتطيب واستياك ، وإعطاء المسجد حقه من الوقار و السكينة والبعد عما يتعلق بغير وظيفته وفي الحديث قال رسول الله ﷺ " عرضت عليّ أجور أمتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد " .

وإن أعجب فأعجب من مديري بعض المدارس وقد أغلقوا مساجدهم إهمالا ، أو جعلوها مخازن للمهملات المدرسية ، دون نظر لحرمتها وقدسيتها ، وأهميتها في الدنيا ، والآخرة وفي الحديث القدسي " إن بيوتي في الأرض المساجد وزوراى عمارها فطوبى لعبد تطهر في بيته ثم زارني في بيتي ، وحق على المزور أن يكرم زائره " بل إن حصة التربية الإسلامية إذا أعطيت في المسجد المدرسي كانت أكثر نفعًا ، وأشد وقعًا ، وامتزجت بالخشية والهيبة والوقار الذي يفرضه المكث في المسجد ...

ولهذا نوصي دائمًا في الزيارات الميدانية التي نقوم بها إلى بعض المدارس أن تكون المساجد المدرسية دورًا للعبادة ، وللعلم الديني ، وللتطبيق التربوي العملي للطهارة والعبادات وإقامة الشعائر الدينية ، وحفظ القرآن الكريم ، وترتيله ، وتجويده .. دون خروج عن النظام المدرسي ، أو غيبة عن قيادة حكيمة رشيدة من المعلمين المتخصصين ..